فقالت ان ابي مات وترك لي مالا ابغي ان فاستعجم معاوية ذلك فبلغ
الخبر عليا فرسم لابي الاسود بوضع النحو فوضع ابو الاسود اولا باب ان
واخواتها وباب الاضافة ثم سمع ابو الاسود رجلا يقرأ ان الله برئ من المشركين
ورسوله بجر رسوله فصنف باب العطف والنعت ثم قالت ابنته يا ابت
ما احسنُ السماءِ بالضم على لفظ الاستفهام فقال لها نجومها فقالت انما
التعجب من حسنها فقال لها قولي ما احسنَ السماءَ وافتحي فاك فصنف باب
التعجب والاستفهام واخذ منه النحو ابناؤه واخذ منهم ابو اسحق الحضرمي
وعيسى الثقفي وابو عمرو بن العلاء واخذ خليل بن احمد من عيسى الثقفي واخذ
من الخليل سيبويه وعلي بن حمزة الكسائي اخذ من ابي عمرو بن العلاء ثم صار
امام اهل الادب كوفيا وبصريا فالكسائي واخذ منه الفراء ومنه ابو العباس
ومنه محمد الانباري كلهم كوفيون وسيبويه واخذ منه الاخفش وقطرب
واخذ منه صالح الجرمي وبكر المازني ومنهما محمد الملقب بالمبرد ومن المبرد
ابو اسحق الزجاج وابو بكر السراج ومحمد بن كيسان ومنهم ابو علي النسخ
وابو سعيد السيرافي وعلي الرماني ومنهما ابو علي الفارسي ومنه ابو الفتح
ابن جني ومنه عبد القاهر الجرجاني ومنهما كلهم بصريون ثم قيل لم يأت بعده
من يعتد به انتهى وهو المنقول عنه اي هذا الذي نقل من علي رضي هذا ابتداء
خبره قوله اصل علم النحو ثم استنبط عنه العلماء الراسخون والفضلاء الكا
ملون على ما فهمنا اي عنهم الوثيق كتبا كثيرة مفعول استنبط والخرجوا عنه
ابحاثا طويلة تسهيلا لتعلم العلم وتيسيرا لمن بعدهم وبعد هذا المقصود

ابن مصنفين

الكسائي بدل

المقصود اي المترقب لابد من الشروع في المعقود قال المص اما بعد
اما كلمة متضمنة معنى الشرط قيل لما اختلفوا في اما فقال بعضهم انه
اسم وقال بعضهم انه حرف قال الشارح اما كلمة ليتناول كلا المذهبين
وبحث ما في شرح الصغير من ان النحاة بعد اتفاقهم في انها حرف اختلفوا
في انها موضوعة للشرط او قائمة مقام ما وضع له فذهب ابن الحاجب الى
الاول وصاحب الكشاف الى الثاني والخلاف في انها اسم او حرف ليس
بمشهور انتهى فلذلك اي لكونها كلمة متضمنة معنى الشرط لزم دخول الفاء
الجزائية في جوابها لزوما اكثريا لا كليا اي ليس المراد من اللزوم الوجوب
وجوبا كما هو المتبادر بل الثبوت الاكثري اذ قد يحذف منه اي من جوابها
الفاء لوجود ما يدل عليه من التلويح والايماء نحو قوله اما القتال لا قتال
لديكم واعلم انه يمكن حمل كلامه على القياس الاقتراني المثبت للزوم الفاء
فنقول المدعى ان الفاء لازمة لجوابها لانها متضمنة معنى الشرط وكل متضمنة
لمعنى الشرط فالفاء لازمة لجوابها ينتج من الشكل الاول ان الفاء لازمة لجوابها فهذا
استدلال بالمؤثر على الاثر فهو اولى من الاستدلال بلزوم الفاء على التضمن
بناء على ظهوره لان اولى البراهين باعطاء اليقين الطريق الاول واما
الثاني فربما لا يفيد اليقين ويمكن حمله على القياس الاستثنائي المثبت
للتضمن فنقول المدعى انها متضمنة لمعنى الشرط لانها لو لم يكن متضمنة
له لما كانت الفاء لازمة لجوابها لكنها لازمة له فتكون متضمنة له هذا كما يقال
ليس في الارض والسماء الهة غير الله ولذلك لم تفسدا معناه لو كان

والخلاف بان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1